علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ
مرحلة التعليم المتوسط بمدينة باتنة بالجزائر

مخلوفي سعيد

قسم العلوم الاجتماعية جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة. الجزائر

المقدمة:

يشكل السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وهذا السلوك يؤدي إلى الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي داخل حجرة الدراسة، وينعكس أثره على كل من المعلم والتلاميذ، حيث ينخفض أداء المعلم من جهة، كما تنخفض قدرة التلاميذ على التحصيل الدراسي من جهة أخرى. وينقسم السلوك العدواني لدى الأطفال في عمر المدرسة إلى قسمين، هما : العدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الموجه نحو الآخرين، وهما كما يلي:

أما العدوان الموجه نحو الذات: يحدث هذا النوع من العدوان لدى الأطفال المضطربين سلوكيّاً حيث يوجهون عدوانهم نحو الذات، بهدف إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها، ويأخذ هذا النوع من العدوان أشكالاً متعددة، مثل تمزيق الطفل لملابسه وكتبه، أو لطم وجهه وشد شعره، أو ضرب رأسه بالحائط، أو جرح جسمه بأظافره، أو عض أصابع يديه، أو حرق أجزاء من جسمه أو كيها بالنار.

في حين يكون العدوان الموجه نحو الآخرين: وهو اعتداء الطفل على الآخرين المحيطين به، أو الاعتداء على ممتلكاتهم، والخروج على القوانين والنظم المعمول بها، وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيّاً (عبود، 1991، الزيادي، والخطيب 1990، الشربيني، 1994)

فالسلوك العدواني الذي يقوم به الأطفال قد يكون مقصوداً أو عشوائيّاً، فالعدوان المقصود هو: السلوك العدواني الذي يوجهه الطفل نحو شخص محدد أو شيء معين، أما العدوان العشوائي فهو، السلوك العدواني الذي يوجهه الطفل نحو الآخرين بطريقة عشوائية، وتكون دوافعه وأهدافه غير واضحة، مثل الطفل الذي يضرب كل من يمر أمامه من زملائه .

والجدير بالذكر أن الطفل العدواني لا يبالى بما سوف يحدث له أو لغيره من جراء هذا السلوك، كما أنه لديه رغبة في إثارة الآخرين، ويتسم بسرعة الانفعال وكثرة الضجيج (الشربيني، المرجع السابق، ص 85)

وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال، بما في ذلك ظهور العدوانية على سلوكياتهم من عدمه (الرفاعي، 1987، ص385)، ولقد ذكر عبد الفتاح (1990م،ص149) أن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في بعدين رئيسيين، هما: القبول مقابل الرفض الوالدي .

فالقبول الوالدي يعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالدين للطفل في المواقف المختلفة، وهذا يؤدي إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل (عبد المحمود، 2005، ص187).

ووجد «نيوبيرجر» 1977 أن الطفل المتعرض للعنف لديه عدوان في خياله بدرجة كبيرة ومميزة كما أن لديه سلوك عدواني شديد خارج وداخل الفصل مقارنة بالعينة الضابطة (الزغبي، 2008، ص 145).

وفي دراسته على 59 طفل تعرضوا للعنف و29 طفل تعرضوا للإهمال مقارنة بـ 35 طفل كعينة وجد «جرين» 1978 أن العض والحرق وجرح الجسد ومحاولات الانتحار بالشنق تنتشر بنسبة 45% بين المتعرضين للعنف. **(www.Kenana on line. com)**

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أكدت دراسة تتبعيه قام بها **كاجان وموس (Kagan & Mouse,1997)** على مجموعة من الأطفال في سن الطفولة المبكرة وحتى البلوغ تبين لهما وجود درجه عاليه من ثبات السلوك العدواني لدى البنين عن البنات وذلك راجعاً إلى أن العدوان مسموح به بالنسبة للذكور خلال مرحل النمو، ونرى هذا واضحا في ثقافتنا العربية التي تعد هذا أمر طبيعي يشجع عليه الأهل كصفه من صفات الرجولة والشخصية المستقلة خلال مراحل النمو (لطفي،2001، ص15)

ومن العوامل الأسرية المسببة ظهور العنف غياب الأب عن المنزل وعدم مشاركته في عملية التربية، بغض النظر عن الأسباب وراء ذلك الغياب، حيث لاحظ بعض المعلمين ميولاً أكبر نحو العدوانية وخاصة عند الذكور ،واستنتج هوفمان (1971) أن غياب الأب يعكس التأثيرات على النمو الوجداني لديهم بسبب نقص النموذج الأبوي الملائم، حيث يشعر الطفل بالاضطراب لاشعوريا وبرغبة لممارسة السلوك العنيف اعتقاداً منه أن السلوك القويم هو نمطا أنثويا يشعره بالنقص، لأنه يرى دور الأم المزدوج في التربية والممزوج بالحب والرعاية ولا يرى غيره فيسعى لمخالفته إثباتا لرجولته (فرج، 2004، ص 492).

ومن آثار غياب احد الوالدين عن الأسرة بسبب الانفصال بطلاق أو هجر ووفاة، افتقاد القدوة عند الطفل وعدم الأمان العاطفي والإشباع النفسي لرغباته مما يجعله عرضه لممارسة السلوك العنيف كوسيلة للفت الانتباه والاهتمام.

ومن الأسباب التي تسبب العنف سوء التكيف وعدم القدرة على عقد الصداقات نتيجة الانتقال المتكرر من مسكن لأخر، ومن مدرسه لأخرى وما يترتب عليه من اضطرابات تعيق تكوين علاقات جديدة جيدة (عبد المحمود،2004، ص59).

ومن الأساليب التربوية الفاشلة استخدام أساليب العقاب البدني والتهديد به، وكل ما يؤدي إلى إثارة الألم كأسلوب أساسي في عملية التنشئة للطفل، حيث يتعامل الآباء بقسوة وصرامة مع أبنائهم ويعاقبونهم على أفعالهم بشده ويشعرونهم بالذنب على سلوكهم غير المرغوب فيه، مما يجعلهم محرومين من حرية ممارستهم لأي نشاط خوفاً من العواقب المترتبة على ذلك، وتؤدي تلك القسوة إلى تكوين شخصيه متمرده تخالف القواعد والحدود كوسيلة للتنفيس والتعويض مما تعرضت له من قسوة فينتج عنها العنف نحو الغير وممتلكاتهم دون إحساس بالذنب (قناوي،2002، ص92).

وعند استخدام الضرب كوسيلة لتعديل سلوك الطفل فانه يتعلم هذا التصرف ويلجا إلي أساليب القسوة كوسيلة للتفاعل مع غيره، وفى ذات الوقت يتجنب التعامل مع والديه الذين يعاقبونه دون إيضاح وتبرير لسلوكه، مما يترك فجوه أكبر بينهم تحرمه من أقل الفرص لتطبيعه وتهذيب سلوكه.

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة العنف الأسري الموجه نحو التلميذ تبعا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة العنف الأسري الموجه نحو التلميذ تبعا لمتغير العمر؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة السلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث، تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة السلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث، تعزى لمتغير العمر؟

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- الكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطيه بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث.
- الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة العنف الأسري الموجه نحو التلميذ تبعا لمتغير (الجنس، العمر).
- الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة السلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث، تعزى لمتغير العمر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث الحالي من خلال :

- وضع أرضية صلبة لبناء مقاييس: العنف الأسري والسلوك العدواني خاصة بالبيئة الجزائرية.
- الأهمية النظرية والعملية: حيث يشكل العنف الأسري مشكلة يعاني منها الآباء والمربون، حيث تؤثر على شخصية الطفل وتوافقه النفسي، مما تنعكس في سلوكاته وتصرفاته العدوانية، فدراسة هذه المشكلة من الممكن أن تضيف شيئا، وإن كان بسيطاً، للأدب النظري في هذا المجال.
- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة وهي فئة الأطفال المتمدرسين الذين أكدت الشرائع السماوية على حسن صحبتهم ورعايتهم، ودعا الفلاسفة والمربون عبر العصور على الاهتمام بهم.

- أن النتائج التي قد تسفر عنها هذه الدراسة يمكن أن تسهم في وضع بعض المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في الإرشاد النفسي والأسري لعلاج مشكلة العدوانية لدى الأطفال الجزائريين بصفة عامة، والإناث منهم بصفة خاصة.

المفاهيم والمصطلحات:

السلوك العدواني:

هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى والدمار بالآخرين، بالفعل أو بالكلام، والجانب السلبي منه يعنى، إلحاق الأذى بالذات (عبود، 1991م، ص 10) .

ويعرفه الباحث إجرائيّاً: بأنه السلوك الذي يعتدي به الطفل على الآخرين، بهدف إيذائهم، سواء بالقول، مثل: السب والشتم والكلام الجارح، ووصف الآخرين بصفات سيئة، وإيقاع الفتنة بينهم، أو بالفعل، من خلال استخدام الطفل لأعضاء جسده، مثل: الضرب والعض والركل. ويتم قياسه بعد احتساب درجات المفحوصين على المقياس المعد للدراسة، حيث تتراوح درجته مابين (28– 112) درجة.

العنف الأسري:

يعني مصطلح العنف الأسري: كل عنف يقع في إطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجني عليه. *(www. amanjordan. org/ aman- studies)*

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص بعد الإجابة على المقياس العمد لذلك، حيث تتراوح درجة المقياس بين (22–88) درجة.

حدود الدراسة:

– الحدود البشرية: حيث تكون مجتمع البحث من كل التلاميذ الملتحقين بمدارس التعليم المتوسط بمدينة المعذر ولاية باتنة بالجزائر. خلال السنة الدراسية 2015/2014 والبالغ عددهم (2419) تلميذ وتلميذة.

– الحدود المكانية: لقد تم إجراء هذا البحث بمدينة باتنة شرق الجزائر.

– الحدود الزمنية: تم إجراء هذا البحث (الدراسة الأساسية)، في الفترة ما بين 2014/12/08 إلى غاية 2015/01/15.

الدراسات السابقة:

في هذا المجال تستعرض بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الدراسات العربية:

أجرى عبود (1994) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العدوان وبعض أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات كما يدركها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وكذلك علاقة العدوان بالاختلافات الوالدية في التنشئة، واختار الباحث عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من الجنسين من بعض مدارس الريف والحضر التابعين للمحلة الكبرى، واستخدم مقياس السلوك العدواني، إعداد مديحة منصور، ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، إعداد الباحث وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء، كما يدركها التلاميذ وبين درجات العدوان لديهم، وكذلك وجود علاقة ارتباط موجبة بين الاختلافات الوالدية في التنشئة كما يدركها التلاميذ.

أما **بوشلالق (2006)** فقد هدفت دراستها إلى الكشف عن العلاقة بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق، تكونت العينة من (200) مراهقًا ومراهقة، ممن صنفوا بأنهم عدوانيون من مدينة ورقلة جنوب عاصمة الجزائر، وتتراوح أعمارهم بين 13–17 سنة، واستخدم مقياس العيسوي لتحديد العدوان، وكانت النتائج على الشكل التالي: وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة من المراهقين العدوانيين، ووجود ارتباط ايجابي بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقات العدوانيات، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية في السلوك العدواني بين المراهقات والمراهقين غير المشبعات لحاجتهم إلى التقدير الاجتماعي، كما وتبين الدراسة أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث.

وهدفت دراسة **بن فليس (2010)** إلى الكشف عن أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمفهوم الذات والأسرة في الجزائر، بلغت العينة (174) طفلا وطفلة في عمر (12) سنة. وأظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا في الإساءة الوالدية تعزى للجنس لصالح الإناث.

وقام القططي (2000) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين بعض أساليب التنشئة الوالدية حسب إدراك الأبناء وسلوكهم العدواني والفروق بين الجنسين في إدراك أساليب التنشئة الوالدية، ومستوى السلوك العدواني وتكونت عينة الدراسة من(500) فرداً نصفهم ذكور، ونصفهم إناث، وتراوحت أعمارهم بين(13-15) سنة، واستخدم مقياس قياس أساليب التنشئة الوالدية، ومقياس مستوى السلوك العدواني، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أنه توجد فروق دالة في مستوى السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور توجد علاقة موجبة بين أسلوب التساهل والسلوك العدواني وعلاقة دالة سالبة بين أساليب الاندماج الإيجابي والتقبل والتقييد والاستحواذ وبين السلوك العدواني . وأنه توجد فروق دالة بين مجموعات السلوك العدواني الثلاث – منخفض ومتوسط ومرتفع – تعزى لاختلاف أساليب التنشئة الوالدية لكل من الأب والأم.

وأجرى **الخطيب، وسناد (2011)** دراسة للكشف عن أشكال العنف الأسري ضد الطفل وآثاره على الطفل، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات جنس الطفل والمستوى التعليمي لكل من الوالدين في درجة استخدام العنف ضدهم. تكونت عينة الدراسة من (295) طفلاً من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، وقد جمعت البيانات باستخدام استبانه أعدتها الباحثة، وتأكَّدت من صدقها من خلال (صدق المحتوى، صدق الاتساق الداخلي)، ومن ثباتها من خلال الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ، والثبات بالإعادة. بينت النتائج أن للعنف الأسري ضد الطفل مجموعة من الأسباب، جاءت الأسباب التي تتعلق بالوالدين في المرتبة الأولى، تلتها الأسباب الاقتصادية، وأخيراً الأسباب الثقافية. وأكَّدت النتائج أن الأطفال يتعرضون للعنف اللفظي بدرجة كبيرة، يليها العنف البدني، ومن ثم العنف النفسي.

وأوضحت **دراسة عزت وعربي (2012)** التي أجريت في دمشق هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الإرتباطية بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث والكشف عن الفروق في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وفي الوحدة النفسية تبعاً لمتغيرات البحث: الجنس، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم لدى أفراد عينة البحث. تكونت عينة البحث من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي من الذكور والإناث واستخدم الباحث في بحثه الحالي المنهج البحث الوصفي التحليلي، بالاعتماد على الأدوات التالية: مقياس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء، من إعداد(الطراونة،1999) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين، (وهو من إعداد الدليم وعامر،2004). حيث بينت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ودرجات الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث، كما بينت أن الذكور أكثر تعرضا للعنف الأسري من الإناث، ويزداد العنف الأسري بانخفاض المستوى التعليمي للأب.

أما **مجلي وآخرون (2013)** فقد هدفت دراستهم إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعده وتكونت عينة البحث من (240) طالباً من طلبة بمدينة صعده، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني وبينت النتائج توجد علاقة ارتباطيه تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي كما توصلت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي منبئان للسلوك العدواني، وأشارت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي يعتبر أكثر إسهاماً في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.

وأجرى **الرشيدي (2014)** دراسة هدفت إلى التعرف على دور الظروف المعيشية للأسرة في ممارسة العنف اللفظي نحو الأبناء. والتعرف على دور الروابط الاجتماعية للأسرة في ممارسة العنف اللفظي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خيبر بمنطقة المدينة المنورة ونظراً لكبر مجتمع الدراسة فقد استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة حيث بلغ حجم العينة (300) من الآباء. وبينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور الظروف المعيشية للأسرة في ممارسة العنف اللفظي تجاه الأبناء، أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور جماعة العمل في ممارسة العنف اللفظي تجاه الأبناء، وأهم العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة في هذا المحور هي: عند معاقبتي أمام زملائي من قبل المدير.

الدراسات الأجنبية:

في حين حاولت دراسة **كيرك، جروتبيتر (*Crick & Grotpeter, 1995*)** التعرف على طبيعة علاقة كل من جنس الطفل، والتوافق النفسي والاجتماعي بالسلوك العدواني لدى الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من 491 طفلاً من الجنسين من الذين يدرسون بالصف الثالث حتى السادس الابتدائي. وقد أوضحت الدراسة في نتائجها أن مستوى العدوانية كان مرتفعاً لدى الإناث عن الذكور، كما أظهرت النتائج أيضاً أن هناك علاقة ارتباطيه

موجبة بين كل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والمفهوم السالب عن الذات، والسلوك العدواني لدى الأطفال من الجنسين، كما أوضحت النتائج أيضاً أن مستوى العدوانية يرتفع لدى الأطفال مع تقدم أعمارهم.

بينما كانت دراسة **ونتزل، وأشير** (***Wintzel & Asher, 1995***) تهدف إلى فحص العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه، للتعرف على طبيعة علاقتها بكل من سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من 423 طفلاً ممن يدرسون بالصفين السادس والسابع الابتدائي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن شعور الأبناء بالرفض الوالدي يرتبط بالسلوك العدواني لدى الأطفال بعلاقة موجبة، كما أوضحت النتائج أن الرفض الوالدي وسلوك الطفل العدواني يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي لدى الأبناء .

أما دراسة **جلين لامبي** (**Glenn Lambie, 2005**) فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي للأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلا تتراوح أعمارهم من (10–15) سنة، واستخدم قائمة الملاحظة التي يسجلها المعلم عن هؤلاء الأطفال في سلوكهم، وخفف من الاضطرابات التي يعانون منها، كما تبين أن العنف البدني أكثر العنف انتشارا في وسط الأطفال الذين يتعرضون للعنف.

وأجرى **فيك أنتون** (**fick Anton, 2000**) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي للأسر التي تحدث فيها حالات العنف الأسري الجسدي، والنفسي للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (15) أسرة من الأسر التي تعنف أبنائها جسديا، ونفسيا، وقد تم إرشاد هذه الأسر من خلال البرنامج الإرشادي نحو كيفية تحسين معاملة أبنائهم من خلال توعيتهم بأساليب الرعاية الوالدية، والمعاملة الصحية، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي الأسري المقدم للأسر المعنفة لأطفالهم، وذلك عن طريق تمسكهم بشرائع الدين، وفهمهم له، وعن طريق توجيه الأسر إلى الذهاب إلى الأخصائية النفسانية لكي تعيش حياة أسرية بعيدة عن العنف.

وقام سانسوتي (Sansosti, 2012): بدراسة هدفت إلى توضيح النجاح الذي تم باستخدام برنامج تدخلي متعدد المكونات من أجل الحد من مخاطر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس المتوسطة حيث قام الباحث باختيار عينة من طلبة المدارس المتوسطة في ولاية نيويورك تبلغ 865 طالبًا من الذكور والإناث، ومن ثم جمع معلومات عنهم، ثم قام بتطبيق حزمة من المقابلات وبرنامج تداخلات متعدد المكونات، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام طريقة المقابلة والبرنامج متعدد المكونات قد قام بزيادة مستوى الطالب الوظيفي بطريقة ذات دلالة إحصائية، ومن ثم التأثير الايجابي على السلوك العدواني لديهم.

وهدفت دراسة **تروب، ووينديي، وكوب، وجيسيكا** (**Troop-Gordon, Wendy, Kopp,and Jessica,2012**)، إلى الكشف عن أنواع العلاقة ما بين المعلم والطالب وأثرها في تغيير السلوك العدواني في فترة فصل دراسي واحد حيث تم دراسة مجموعة من العلاقات منها (القرب والاستقلالية والصراع) وتم أيضًا دراسة أشكال معينة من السلوكات العدوانية الجسدية واللفظية التي يمارسها هؤلاء الطلبة .تكونت عينة الدراسة من (410) من الأطفال منهم (193) من الذكور و (217) من الإناث و (25) من معلميهم، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستقلالية التي يبديها المعلم ترفع من درجة السلوك العدواني كذلك تفعل علاقة الصراع وفي المقابل فإن علاقة القرب من المعلم قد قامت بتخفيض درجة السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الأقران، وأكثر من ذلك فإن علاقات الصداقة قد توسطت العلاقة بين الاستقلالية التي يبديها المعلم وزادت من درجة العلاقة بين الأولاد، بينت هذه النتائج وجود تطبيقات تتعلق بفهم تأثير استمرارية العلاقة بين المعلم والطالب على وجود مخاطر لازدياد أو تقليل السلوك العدوان.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبن من العرض السابق أنها تمتاز بما يلي:

– تناولت مشكلة العنف الأسري ضد الأطفال، والإساءة الوالدية النفسية والجسدية وأثرهما على إفراز السلوك العدواني لدى الأطفال، وقد توصلت هذه الدراسات إلى وضع تصورات لحلول لهذه المشكلات منها البرامج الإرشادية والعلاجية المناسبة للحد منها لمساعدة الأطفال، وأسرهم على التكيف النفسي السليم.

– في تحديد مشكلة الدراسة، وتحديد مصطلحات الدراسة، وأسئلة الدراسة، وتحديد أداة الدراسة، وبنائها ومناقشة أسئلة الدراسة، حيث اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

- تناولها لمتغير سيكولوجي يختص بمرحلة الطفولة.
- اختيار عينة الدراسة من الأطفال.

➢ وقد انفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

– أنها تناولت فئة عمرية مهمة من مرحلة التلاميذ المراهقين (12–17) سنة.

– ركزت الدراسة الحالية على المظهر السلبي للعنف الأسري على التلميذ.

– وحسب تقدير الباحث فإن الدراسة الحالية قد تسد النقص الملحوظ في الميدان الجزائري لهذه الشريحة المهمة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

➢ **أولاً _ منهج الدراسة:**

انطلاقا من تمحور أهداف البحث حول دراسة إمكانية وجود علاقات بين ضغوط العمل والدافعية للإنجاز، اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي باعتبار أنه: "يهتم بالكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات، والتعبير عنها بصورة رقمية..." (**ملحم،2000**).

حيث يساهم في تحديد قوة هذه الارتباطات وطبيعتها في توجيه البحوث العلمية اللاحقة في اتجاهات أكثر تحديدا وتعمقا، وعليه فهو مناسب لما يرمي إليه البحث.

➢ **ثانيا _ مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12- 17) سنة الملتحقين بالدراسة في مدارس التعليم المتوسط بولاية باتنة، بمدينة المعذر خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2015/2014 والبالغ عددهم (2419) تلميذ وتلميذة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (100) تلميذا، منهم (30) في الفئة العمرية (12–13)، و (46) في الفئة العمرية (14–15)، و(24) في الفئة العمرية (16–17). منهم (50) ذكور و(50) إناث، وقد سُحبت العينة بطريقة طبقية عشوائية تبعا لمتغير الجنس والعمر، حيث اختير عدد من التلاميذ الذكور والإناث مع مراعاة فئتي العمر من الفئة المحددة في هذه الدراسة بطريقة عشوائية بما يتناسب والحجم النسبي بكل طبقة (الذكور والإناث وفئتي العمر) في المجتمع الأصلي.

الجدول (1) : وصف خصائص عينة الدراسة

العمـــر	الجنـــس		المجموع
	ذكـور	إنـاث	
13 -12	13	17	30
15 -14	25	21	46
17 -16	12	12	24
المجموع	50	50	100

➢ **ثالثاً_ أدوات الدراسة:**

مقياس العنف الأسري:

أعدت أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب النظري في المجال، وعلى ضوء الدراسات السابقة، أجريت دراسة استطلاعية، واستفيد من المقاييس المقننة في مجال العنف الأسري، واشتمل الاستبيان في صورته النهائية من (22) عبارة، وقد تراوحت الإجابة على جميع الفقرات بين تنطبق دائما (أربع درجات) وتنطبق بشكل متوسط (ثلاث درجات) وتنطبق بشكل ضعيف (درجتان)، ولا تنطبق (درجة واحدة). ثم تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس.

أ. صدق المقياس:

تأكد الباحث من صدق المقياس عن طريق:

1– الصدق الظاهري: تم عرض فقرات المقياس موضع الدراسة على عدد من أعضاء هيئة التدريس قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والإسلامية– جامعة باتنة، الحاملين لشهادة الدكتورة، للحكم على مجالات المقياس، وصلاحية عبارته، حيث تبين أنه يقيس ما وضع لقياسه.

2- صدق البناء: قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وذلك بعد أن تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية (34) تلميذ وتلميذة ليسوا من ضمن عينة الدراسة الفعلية، حيث تراوحت معاملات الارتباط الداخلي مابين (0.37 إلى0.79) بعضها دال عند مستوى (0.05) وبعضها دال عند مستوى (0.01).

ب. ثبات المقياس:

تم حساب درجات العينة الاستطلاعية التي تجريب معها المقياس، قتم حساب الثبات بطرقة التجزئة النصفية فقد تراوحت معاملات الارتباط بين النصفين مابين (0.64 – 0.70)، أما ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ فكانت (0.84). وهي معاملات ثبات مرتفعة.

مقياس السلوك العدواني:

أعدت أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب النظري في المجال، وعلى ضوء الدراسات السابقة، أجريت دراسة استطلاعية، واستفيد من المقاييس المقننة في مجال السلوك العدواني، واشتمل الاستبيان في صورته النهائية من (28) عبارة، وقد تراوحت الإجابة على جميع الفقرات بين كثيرا (أربع درجات) وقليلا (ثلاث درجات) وأحيانا (درجتان)، ونادرا (درجة واحدة). ثم تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس.

أ. صدق المقياس:

تأكد الباحث من صدق المقياس عن طريق:

1- الصدق الظاهري: تم عرض فقرات المقياس موضع الدراسة على عدد من أعضاء هيئة التدريس قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والإسلامية- جامعة باتنة، الحاملين لشهادة الدكتورة، للحكم على مجالات المقياس، وصلاحية عبارته، حيث تبين أنه يقيس ما وضع لقياسه.

2- صدق البناء: قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وذلك بعد أن تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية (34) تلميذ وتلميذة ليسوا من ضمن عينة الدراسة الفعلية، حيث تراوحت معاملات الارتباط الداخلي ما بين (0.35 إلى 0.75) بعضها دال عند مستوى (0.05) وبعضها دال عند مستوى (0.01).

ب. ثبات المقياس:

تم حساب درجات العينة الاستطلاعية التي تجريب معها المقياس، قتم حساب الثبات بطرقة التجزئة النصفية فقد تراوحت معاملات الارتباط بين النصفين ما بين (0.75 – 0.88)، أما ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ فكانت (0.89). وهي معاملات ثبات مرتفعة.

➢ **رابعًا: إجراءات الدراسة**

أتبعت الخطوات الآتية لإتمام الدراسة:

1. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة في مجالي العنف الأسري والسلوك العدواني.
2. إعداد المقاييس في صورتها الأولية.
3. إجراء دراسة استطلاعية على (34) تلميذ وتلميذة، حيث طبق المقياس عليهم، وتأكد الباحث من وضوحه وصلاحيته للاستخدام.
4. حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس.
5. مراجعة المقاييس في ضوء الدراسة الاستطلاعية وآراء الأساتذة المتخصصين.
6. القيام بالدراسة الأساسية، ثم جمع الاستبيانات، وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا.
7. استخراج النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات.

المعالجات الإحصائية:

حللت النتائج إحصائيا عن طريق الحاسوب واستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- معامل الارتباط لبيرسون، لمعرف العلاقة الإرتباطية بين المتغيرين.
- المتوسطة الحسابية لمعرفة درجة العنف الأسري والسلوك العدواني.

- اختبار (ت): لمعرف الفروق التي تعزى للعمر والجنس.
- معامل ألفاكرونباخ للتوصل إلى ثبات المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ للإجابة عن السؤال الأول، ونصه: **هل توجد علاقة ارتباطيه بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث ؟**

للإجابة عن هذا السؤال حسب معامل الارتباط بيرسون بين العنف الأسري والسلوك العدواني، والجدول (2) يبين نتائج معامل ارتباط بيرسون بين العنف الأسري والسلوك العدواني.

الجدول (2): معامل ارتباط بيرسون بين العنف الأسري والسلوك العدواني.

		العنف الأسري	السلوك العدواني
العنف الأسري الدلالة	درجة بيرسون	1	0.384*
السلوك العدواني الدلالة	درجة بيرسون	0.384*	1
العدد	100		

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول (2) أن العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني بلغت (0.384)، وأن هذه العلاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه تم قبول هذه الفرضية، حيث تبين أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين درجات العنف الأسري والسلوك العدواني، وهذا يشير بأن العنف الأسري يؤثر على سلوك التلاميذ بطريقة مباشرة، حيث الزيادة في درجة العنف الأسري تؤدي إلى ارتفاع درجة السلوك العدواني، وبالتالي تحقق صدق الفرضية الأولى.

وعلى هذا الأساس يمكن قبول الفرضية الأولى التي تتفق مع ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي بأن السلوك العدواني عند الأبناء هو نتيجة طبيعية لمحاكاة وتقليد الاستجابات العدوانية الصادرة عن آبائهم ضدهم من ضرب وشتم وإثارة الألم النفسي وغيرها من أساليب العنف.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها الخطيب (2011) ودراسة عزت وعربي (2012) ودراسة مجلي وآخرون (2013) ودراسة ونتزل، وأشير (***Wintzel & Asher, 1995***)، وما يؤكد هذه النتيجة ما أثبتته مجمل الدراسات في أنه توجد علاقة ارتباطيه بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأطفال. كما توصل أيضاً أن الآباء الذين كانوا يشجعون أبنائهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبود (1994) ودراسة القططي (2000). التي بينت بأنه لا توجد علاقة ارتباط بين العنف الأسري أو المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق، بل أن هناك عوامل خارجية أخرى تؤثر على شخصية التلميذ المراهق وعنفوانه منها وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، والمحيط الذي يعيش فيه، والمدرسة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة وغيرها كثير.

◄ للإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: **هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة العنف الأسري الموجه نحو التلميذ تبعا لمتغير الجنس؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار« ت» والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول(3): نتائج اختبار « ت» لدلالة الفروق في العنف الأسري الموجه نحو التلميذ تبعا لمتغير الجنس.

الأداة / الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت»	مستوى الدلالة
ذكـور	46,14	14,89	21,90	0.000*

إنـاث	43,32	13,19	21.25	0.000*
الدرجة الكلية	89,46	21,17	29,88	0.000*

* دالة عند مستوى (0.05) وأقل.

يلاحظ من الجدول (3) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الطفل في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء، وبالعودة إلى المتوسطات يتبين أن الذكور أكثر تعرضا للعنف الأسري من الإناث حيث بلغت قيمة "ت" لدى الذكور (21.90) بمتوسط حسابي (46.14)، مقارنة بالإناث حيث بلغت قيمة "ت" (21.25) بمتوسط حسابي (43,32)، أي أن التلاميذ الذكور هم أكثر تعرضاً للعنف الأسري الممارس عليهم من التلاميذ الإناث.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الذكور قد تربوا منذ الصغر على ممارسة العدوان وشُجعوا عليه ولهذا فإنهم يتعرضون للعديد من المواجهات مع الأهل والعناد الذي يؤدي إلى ممارسة العنف ضدهم، بشكل أكبر من الإناث اللواتي يتميزن في مجتمعنا، بطبيعة تتسم بالهدوء والانسياق لمطالب الأهل والمسالمة والاستسلام مما يؤدي إلى رضوخهن السريع.

وتتفق هده النتيجة جزئيا أو كليا مع دراسة بن فليس (2010) ودراسة القططي (2000) ودراسة بوشلالق (2006) ودراسة جلين لامبي (**Glenn Lambie, 2005**) ودراسة عزت وعربي (2012) التي أوضحت أن الذكور أكثر تعرضا للعنف الأسري بمختلف أنواعه من الإناث.

◄ للإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: **هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة العنف الأسري الموجه نحو التلميذ تبعا لمتغير العمر؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار« ت» والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول(4): نتائج اختبار « ت» لدلالة الفروق في العنف الأسري الموجه نحو التلميذ تبعا لمتغير العمر.

الأداة / العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت»	مستوى الدلالة
13 –12	35.96	12,19	16,15	0.000*
15 –14	47.00	13,00	24,51	0.000*
17 –16	52.58	15,26	16,87	0.000*

* دالة عند مستوى 0.05 وأقل.

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المتوسطات الحسابية في العنف الأسري، تبعا لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة "ت" في الفئة الأولى (12–13) إلى (16,15)، وفي الفئة الثانية (24.51)، وفي الفئة الثالثة (16.87)، وبلغ مستوى الدلالة (0.000) لجميع القيم، وبالتالي رُفضت الفرضية الصفرية في هذا المجال، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف الأسري الموجه نحو التلاميذ ولصالح الفئة الثانية (14–15)، وترد هذه النتيجة أن الطفل في هذه الفترة يدخل مرحلة المراهقة وهي مرحلة حرجة تطغى عليها سلوكات ذاتية ومكتسبة يحاول من خلالها الطفل، إثبات ذاته، كما يمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء الثقافة حيث يؤيد بعض الآباء نظرية معاقبة الأطفال الصغار أكثر من الكبار، لأن ذلك في رأيهم تربية لهم وليست إساءة.

وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات أخرى تؤيد أو تنفي هذه النتيجة باستثناء دراسة واحدة، وهي دراسة العناني، والخالدي، واليماني (2012) التي بينت بأن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين (10–11) هم أكثر عرضة للإساءة الجسدية من دونهم أقل سناً، كعناد للطفل أو عدم طاعته أو ضرورة تربيته على قيم ومعايير الثقافة السائدة.

◄ للإجابة عن السؤال الرابع، ونصه: **هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة السلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث، تعزى لمتغير الجنس؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار« ت» والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول(5): نتائج اختبار « ت» لدلالة الفروق في درجة السلوك العدواني لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

لأداة / الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت»	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكـور	56,84	16,36	24,55	49	0.000*
إنـاث	50,16	12,39	28,62	49	0.000*

الدرجة الكلية	107,00	21,16	35,74	49	0.000*

* دالة عند مستوى (0.05) وأقل.

يتضح من الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المتوسطات الحسابية في السلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس، وبالعودة إلى المتوسطات يتبين بأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وبشكل واضح، أي أن التلاميذ الذكور هم أكثر عدواناً من التلاميذ الإناث وربما يرجع هذا إلى الثقافة السائدة في مجتمعنا، والتي تحدّ من عدوان الأنثى وحريتها في التعبير عنه، بينما تتسع للذكر بالتعبير عن عدوانه وتعززه على اعتبار أنه شكل من أشكال الرجولة والقوة، كما أوضحت الدراسات أيضاً أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث، ويبدو ذلك واضحاً في سن مبكرة لدى المراهقين في كثير من المواقف والظروف،

ويفسر الباحث هذه النتيجة بدور كل من العوامل البيئية والوراثية معاً. فالكبار يشجعون العدوان ويعززونه عند الذكور أكثر مما يسمحون به عند الإناث، ليس لأن ذلك يتنافى مع الطبيعة الأنثوية فحسب، بل لأن الطبيعة الذكرية حسب المفهوم الثقافي والأنثروبيولوجي لكثير من المجتمعات يجب أن تتميز بالسلطة والقوة والعدوانية، ولذلك يسمح بالعدوان للذكور ولا يسمح به للإناث (الزعبي، وعلي،1997، ص 55).

وهذا ما تؤكده أيضاً النظرية البيولوجية على أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث، فهي ترجع عدوانية الذكور إلى هرمون الذكورة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من عزت وعربي (2012) ودراسة القططي (2000) ودراسة بوشلالق (2006) ودراسة بن فليس (2010) التي بينت في مجملها بأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث. فالمراهق يتعلم العدوان من خلال ملاحظة النماذج العدوانية، كما أن احتمال التقليد يزداد عند المراهق عندما يكون النموذج ذا مكانة اجتماعية مهمة، فالآباء يقدمون لأبنائهم نماذج كثيرة من العدوانية وكذلك الحال بالنسبة للمعلم (الزعبي، 2008).

◄ للإجابة عن السؤال الخامس، ونصه: **هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة السلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث، تعزى لمتغير العمر؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار« ت» والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول(6): نتائج اختبار « ت» لدلالة الفروق في درجة السلوك العدواني لدى أفراد العينة تبعا لمتغير العمر.

الأداة / العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « ت»	درجة الحرية	مستوى الدلالة
13 – 12	50,96	15,58	17,90	29	0.000*
15 –14	54,06	11,79	31,08	45	0.000*
17 –16	52,66	15,55	16,59	23	0.000*

* دالة عند مستوى (0.05) وأقل.

يتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المتوسطات الحسابية في السلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير العمر، وبالعودة إلى المتوسطات يتبين بأن التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم مابين (14– 15) هم أكثر عدوانا من غيرهم الأقل والأكثر سنا، حيث بلغت قيمة "ت" لدى هذه الفئة (31.08)، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على التغير الذي يطرأ على شخصية المراهق نتيجة عوامل فيزيولوجية منها تغير في إفراز الهرمونات، ومحاولة المراهق إثبات ذاته من خلال عدم التسامح وفرض رأيه بالقوة على الآخرين.

وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات سابقة تؤيد أو تنفي هذه النتيجة، مما يشير إلى ضرورة القيام بدراسات أخرى.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. الاهتمام بالإرشاد الأسري، وتنمية وعي الأفراد بالمؤسسات التي ترعى الطفولة خاصة في مرحلة المراهقة لتسنى لهم الاستفادة من خدماتها.
2. العمل على فهم دوافع السلوك العدواني عند المراهق.

3. تربية الأبناء تربية متوازنة تقوم على الأخذ والعطاء، وتنمية القيم الإيجابية لديهم ليدركوا معناها فيما بعد.
4. الإقلال ما أمكن من منع تعرض المراهق لنماذج عدوانية (أسرية، إعلامية،...).
5. أن تعمل الأسرة والمدرسة على توفير الأنشطة الحركية المنظمة لطاقات المراهق.
6. إجراء دراسات أخرى تتضمن متغيرات نفسية واجتماعية وتعليمية يمكن أن تثري الأدب النظري مثل: علاقة العنف الأسري بالتحصيل الدراسي، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية للأسرة.

المصادر والمراجع:

أولا_المراجع العربية:

1. بوشلالق، نادية (2006) التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق، مجلة دراسات عربية في علم النفس، 5(2)، ص ص(401 –432).
2. الخطيب، مروة محمد وسناد، جلال (2011). العنف الأسري ضد الطفل وعلاقته بمتغيري جنس الطفل والمستوى التعليمي للوالدين، دراسة ميدانية لدى عينة من الأطفال من عمر 12 سنة في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق– المجلد- 27 ، 2011 – 753– 787.
3. الرشيدي، أحمد عياش (2014). العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء، دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خيبر بمنطقة المدينة المنورة. ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف لعوم العربية.
4. عبد المحمود، عباس (2005). العنف الأسري في ظل العولمة ، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
5. عزت، محمد وعربي، كاتبي (2012). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق. مجلة جامعة دمشق، المجلد- 28 العدد الأول- 67–106.
6. فرج، فرج أحمد (2004). سيكولوجية الطفل والمرهق، القاهرة، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى.
7. قناوي، هدى محمد (2002). الطفل ورياض الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة.
8. لطفي، طلعت إبراهيم (2001). الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعه الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.
9. مجلي، شايع عبد الله ومنصور، قاسم (2013) تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، مجلة جامعة دمشق، المجلد2، العدد الأول- 2013، 59 – 104.
10. المطيري، عبد المحسن (2006). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم العربية
11. الزعبي، وليد وعلي، الغيرة (1997). عاطفة تحتاج إلى توجيه. مركز المعلومات القومي. دمشق: مجلة المعلومات. السنة السادسة، العدد61، ص 52–55.
12. الزعبي، أحمد محمد (2008). المشكلات النفسية والسلوكية والدراسية عند المراهقين والشباب . أسبابها وأساليب مواجهتها، دمشق. دار الفكر.

ثانيا_ المراجع الأجنبية:

1. *Crick, N. R. & Grotpeter, J.K.: Relation aggression, gender And social psychological adjustment, Child Development, (1995). 66, PP : 710 – 722.*
2. *Wnetzel, K. R. & Asher, S. R.: Academic lives of neglected rejected popular and controversial children, Child Development, (1995). V66, N3, PP: 754 – 763.*
3. *Fick, Anton. (2000). The pastoral counseling of families in which child abuse Occurs A narrative family therapeutic perspective. Ph.D. Dissertaion. University of Pretoria, South Africa.*
4. *Glenn, Lambie.(2005) Child abuse and neglect: a practical guide for professional school counselors, Professional School Counseling, Volume 8, N3, Feb.*
5. Sansosti, Frank J. (2012). *Reducing the Threatening and Aggressive Behavior of a Middle School student with Aspergers'* Syndrome. Preventing School Failure, 56 (1), p8-18.
6. Troop-Gordon, Wendy; Kopp, Jessica (2012). *Parents' Beliefs about Peer Victimization and Childrens' Socio-Emotional Development*. SocialDevelopment, 20 (3), p536-561.

ثالثا_ المواقع الإلكترونية

1. *www.Kenana on line. Com*

2. *www. amanjordan. org/ aman- studies*

الملاحق:

(1) مقياس العنف الأسري

العبـــــــــــــــارة	تنطبق دائما	تنطبق بشكل متوسط	تنطبق بشكل ضعيف	لا تنطبق
1 – كان أحد والدي يلقبني بألقاب مشينة .				
2 – كان يوجه إلى أحد والدي الصراخ والتبرم في وجهي .				
3 – استخدام الشتم عادة عند ولي أمري .				
4 – كان والدي يشتمني بكثرة وبدون سبب .				
5 – كان والدي يشتمني عادة بألفاظ تؤذي مشاعري .				
6 – يسخر والدي مني أمام الآخرين عندما لا أوافقهما الرأي.				
7 – تعرضت للضرب الشديد من أحد أفراد أسرتي .				
8 – رأيت أحد أفراد أسرتي يتعرض للضرب الشديد.				
9 – تعرضت للضرب بالعصا عند حصولي على درجات منخفضة بالمدرسة				
10 – تعرضت للحرق المتعمد عند إخفاقي في أداء ما هو موكل إليّ.				
11 – تعرضت للضرب الشديد الذي استدعى ذهابي للمستشفى.				
12 – تعرضت للصفع على وجهي أكثر من أي مكان آخر .				
13 – تعرضت للضرب بشكل قاس ولاحظ الآخرين عليَّ آثاره.				
14 – عانيت من أشكال العقاب القاسية والمؤلمة.				
15 – تعرضت للقرص من أذني عندما رفضت أوامر والدي .				
16 – كان والداي يشعراني بأني شخص عديم الأهمية .				
17 – كان والدي يحرماني من الأشياء التي أحبها.				
18 – كان أحد والدي يهملني عندما أرفض أوامره .				
19 – عادة ما يحرمني والدي من اللعب.				
20 – يمنعني أحد والدي من مشاهدة البرامج التي أحبها .				
21 – يجبرني والدي على متابعة البرامج المفضلة لديهما .				
22 – سبق وأن تعرضت للطرد من المنزل من قبل أحد أفراد أسرتي.				

(2) مقياس السلوك العدواني

مقياس السلوك العدواني تختلف رغبات الأسر مما قد يسبب الشجار و الصراع، و تختلف الأسر في طرق حل هذا الشجار، و بعضها يصل إلى حد استخدام العنف.

فيما يلي بعض العبارات التي تصف درجة ممارسة العنف وبعض أشكال العنف الذي قد يحدث داخل الأسرة، ضع (ي) علامة (/)، لتحدد(ي) إلى أي درجة يحدث ممارسة هذا الشكل من أشكال العنف في أسرتك.

الجنس: ..... **العمر:** .....

الرقم	العبارة	كثيرا	قليلا	أحيانا	نادرا
1	أتشاجر مع زملائي في القسم .				
2	أندفع إلى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي				
3	أحاول تدمير ممتلكات غيري من الأطفال.				
4	أرغب باللعب و العبث بمحتويات القسم.				
5	أندفع بتمزيق بعض الأشياء و أن تكن مهمة.				
6	أحاول طعن أو وخز زملائي بدون أن يوجهوا لي إساءة.				
7	أفضل في وقت الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم.				
8	أفضل المشاجرة باليد مع التلاميذ الأقل قوة جسمانية				
9	أندفع لتدمير محتويات القسم رغم تعرضي للعقاب المدرسي..				
10	أحصل على حقوقي بالقوة..				
11	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها.				
12	أفضل مشاهدة الملاكمة و المصارعة الحرة على غيرها من الألعاب الرياضية				
13	أرد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية.				
14	أفكر في إيقاع الضرر ببعض المشرفين أو المدرسين				
15	أصرخ لأسباب تافهة..				
16	أسمح برفع صوتي عن زملائي بالقسم بدون سبب واضح.				
17	أميل إلى تدبير خدع أو مكائد الآخرين				
18	أستخدم ألفاظا وعبارات غير محبوبة (مرغوبة) أو نابية في التعامل مع زملائي.				
19	أضحك و أقهقه بصوت عالي بدون سبب يستحق ذلك				
20	أهتف بقوة بالفصل للفت أنظار الآخرين إلي بدون سبب				
21	لا أقدم اعتذارا لزملائي إذا أسأت لفظيا إليهم				
22	أدفع زملائي إلى معاكسة المدرسين و المشرفين لفظيا..				

23	إذا أساء إلي زميلي بلفظ غير مرغوب أرد بأ كثر منه إساءة				
24	أبدأ و أنا مدفوع إلى التحقير اللفظي و السخرية من الزملاء.				
25	أقول بعض النكت و الفكاهة بقصد السخرية...				
26	أميل إلى السخرية من أراء الآخرين..				
27	ليس من السهل أن أهزم في أي مناقشة..				
28	لا أتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة..				

محددات الرضا الوظيفي وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية